

المصدر : المدينة المنورة
التاريخ : 07-12-2006
العدد : 15933
الصفحات : 18
المسلسل : 115

ملف صحفي

الدورة السابعة والعشرون



القمة الخليجية

تنطلق في التاسع من الشهر الجاري ويسبقها بـ ٤٨ ساعة اجتماع على مستوى وزراء الخارجية

قمة الرياض .. الأمل يداعب المواطن الخليجي رغم تحديات المشهد الراهن

المصدر : المدينة المنورة

العدد : 15933

التاريخ : 07-12-2006

المسلسل : 115

الصفحات : 18



حمد بن خليفة



صباح الأحمـد



قايوس بن سعيد



خليفة بن زايد



حمد بن عيسى



خادم الحرمين

إنجازات القمم السابقة والضمير الوطني لقادة المجلس تدعم الأحلام المشروعة للمواطنين

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 07-12-2006 العدد : 15933

الصفحات : 18 المسلسل : 115

وقدما نحو تحقيق الأهداف الطموحة التي رسمها قادة دول المجلس وتضمنها النظام الأساسي لمجلس التعاون حرصا على تطوير وتحديث آليات وبرامج وتعزيز التنسيق بين الدول الأعضاء وصولا إلى التكامل المنشود في كافة المجالات في الوقت الذي شهد فيه العناية على أن الحاجة ماسة لمراجعة جميع الفرص المتاحة بغية تفعيل العمل المشترك نحو المستقبل بما يلي أمال مواطني دول مجلس التعاون الخليجي وأجاليها وتحقيق الغايات المنشودة للتكامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ،ويجسد الوحدة الخليجية التي تتوافر لها جميع المقومات التاريخية والحضارية والبشرية والمادية معتبرا المرحلة الراهنة من أهم المراحل في مسيرة المجلس والعمل المشترك ، وأوضح أنه سيرعرض على قيادة المجلس خلال قمتهم المقررة تقريراً شاملاً عن مسيرة العمل الخليجي المشترك يركز على متابعة ما تم إنجازه من قرارات، وأشار إلى أن التقرير سيركز كذلك على الاتحاد الجغري والسوق الخليجية المشتركة والاتحاد القدي والمشروعات ذات الطابع التكاملية الإستراتيجي مثل مشروعات الربط الكهربائي والمائي وإنشاء سنك حديدية. كما سيتضمن التقرير نتائج اجتماعات لجنة التعاون الأمني ومجلس الدفاع المشترك ونتائج اللجان الوزارية والمختصة بالتعاون حول موضوعي المواطنة الخليجية والشراكة الاقتصادية مع دول الجوار.

ولبنان والتسلح النووي الإيراني رأس أجنحة القمة بجانب القضايا الاقتصادية كإنشاء شبكة خطوط سكك حديدية تربط دول المجلس، والتحرك نحو تطبيق العملة النقدية الخليجية الموحدة المقرر عام ٢٠١٠ بالإضافة لبعض القضايا المرتبطة بمسيرة المجلس على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وبحث الدراساتين اللتين كلفت بهما الهيئة الاستشارية للمجلس حول الشراكة الاقتصادية مع دول الجوار فضلا عن تقارير المتابعة في مجالات تطوير التعليم والبحث والتحفيز وغيرها من ملفات التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون .

وتأتى قمة الرياض في توقيت دقيق للغاية إقليميا ودوليا لكن ما يؤكد الثقة في في نجاح قادة التعاون تحويل احلام المواطنين الخليجي الى واقع عملي وعلومس حرصهم الشديدي على تجاوز الصعاب ومواجهة التحديات بحنكة تميز بها قيادة المجلس منذ إنشائه قبل ٢٥ عاما وهو ما عبر عنه الأمين العام للمجلس عبد الرحمن العطية من أن المجلس أضحى علامة بارزة وكيانا راسخا ومتجنرا حقق إنجازات كبيرة بالغة الدلالة على صلابه الإرادة وقوة العزيمة والتصميم من أجل المضي

عبد الوهاب الديب - القاهرة

وسط أمال عريضة في الشارع العربي والخليجي على وجه الخصوص تقابلها تحديات إقليمية ودولية كبيرة تستضيف الرياض في التاسع من الشهر الجاري ولمدة يومين أعمال القمة السابعة والعشرين لسدول مجلس التعاون بحضور أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس ويعزز تلك الأمال العربية نجاح تستضيف الرياض اجتماعا بالتنسيق مع دول المجلس ميكرا حيث تستضيف الرياض اجتماعا لوزراء خارجية التعاون قبل ٤٨ ساعة من انطلاق القمة لمناقشة بنود جدول الأعمال بشكل نهائي. وهو الاجتماع التخصصي الثاني للمجلس الوزاري الخليجي فيما عكف صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية مع وزراء خارجية الدول الأعضاء في المجلس طوال الأيام الماضية على إعداد الملفات السياسية والأمنية والاقتصادية التي سيبحثها القادة في قمة الرياض إلى جانب استعراض ما توصلت إليه اللجان الوزارية خلال اجتماعاتها السابقة من توصيات لتضمينها في جدول الأعمال فيما كشفت المناقشات التحضيرية للقمة نبوء البنود المتعلقة بمكافحة الإرهاب وتعزيز التعاون الأمني والأوضاع في العراق وفلسطين

مسؤولية راع أمام حلم مواطن

- وفي الوقت الذي تواصل فيه الاجتماعات سواء على مستوى المجلس الوزاري لمجلس التعاون أو على مستوى اللجان التحضيرية يبدو طبيعياً توجه اهتمامات شعوب الخليج إلى الرياض لمتابعة واحدة من أهم قمم مجلس التعاون وهو ما يلقى على عاتق المجلس وقادته مسؤولية أكبر خاصة وأن عواصم المجلس وتحديداً الرياض أصبحت أهم الأطراف المؤثرة في محيطها العربي والأقليمي إلى حد يجعل تعليق الشعوب العربية والنجم دولي الأمل على تلك القمة موضوعاً خاصة في إمكانية إعادة الأمان والاستقرار لتلك المنطقة الأكثر حيوية في العالم لذلك الرياض بجانب عواصم المجلس مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى ببذل قصارى جهدها

للمحافظة على استمرار أمن واستقرار المنطقة في ظل تصاعد الانتقادات المتبادلة بين إيران من ناحية وبين الولايات المتحدة حول ملف الأولى النووي وما قد ينتج عنه مخاطر على الأمن الاقليمي لكن قادة مجلس التعاون بما يملكون من ضمير قومي واع استطاعوا خلال ربع قرن من تاريخ تأسيس المجلس استطاعوا أن يصلوا في ظل العواصف الإقليمية إلى بر الأمان ويحفظوا على ارض الواقع منجزات بادية للعيان على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإمنية، وبرزت اعطت للمواطن الخليجي أملاً واسعاً في مستقبل أمن حيث نحتت قدم المجلس الماضية في توفير احتياجات المواطن الخليجي كونه الهدف الأول لتلك القمم فيما تتحرك قمة الرياض في اتجاه تعزيز المسيرة بتصميم القادة على ترسيخ اطر التعاون والتنسيق والتساو

لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية وإحداث نقلة نوعية نحو تحقيق الأهداف الجوهرية التي تتطلع إليها شعوب المنطقة. - ويبدو الملف الاقتصادي لقمة الرياض من أهم الملفات على جدول أعمال القمة بعد الجدل الحالي بين المنتجين والمستهلكين حول أسعار النفط ، وملفات اقتصادية أخرى تتعلق بجذب الأموال الخليجية في الخارج وإعادة استثمارها في المنطقة ، وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر أساسي للنخل حيث نكرت دراسة خليجية حديثة أن عائدات النفط لدول مجلس التعاون الخليجي بلغت خلال العام الحالي ٢٠٤ مليارات دولار بنسبة ارتفاع تصل إلى ٤٦ في المائة مقارنة بنحو ١٤٠ مليار دولار كانت قد سجلتها العائدات النفطية الخليجية في العام الماضي مع تعزيز قدرات الاقتصاد الخليجي التنافسي للعب

دورا فاعلا في الاقتصاد العالمي. وتطبيق التعرفة الجمركية الموحدة وإقامة الاتحاد الجمركي ثم السوق الخليجية وفق برنامج زمني سريع. والتكامل الخليجي للانفتاح على العالم الخارجي ككتلة واحدة و دفع مشروع إستراتيجية التنمية الخليجية المشترك بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٢٥ . وكذلك قانون العملات التجارية لدول المجلس وقانون التنظيم الصناعي لدول المجلس وإصدار البطاقة الموحدة وقضية العمالة الوافدة وأثارها السلبية على دول المجلس وتشكيل هيئة عليا للتخطيط السكاني.

عجلة لم تتوقف

- ويعد التنسيق والتكامل والترابط الاقتصادي بين الدول الأعضاء احد الأهداف الأساسية للمجلس وفقاً لما ورد في النظام

المصدر :
التاريخ : 07-12-2006
الصفحات : 18

العدد : 15933
المسلسل : 115

فرع لبتك ابوظبي الوطني بمملكة البحرين وتم فتح فرع لبتك مسقط بمملكة البحرين وتم فتح فرع لبتك التحويل الكويتي بمملكة البحرين كما تم السماح لبتك الخليج الدولي بفتح فروع له.

- وبالنسبة للبرنامج الزمني لإقامة الاتحاد النقدي وإصدار العملة الموحدة لدول المجلس تضمن هذا البرنامج. استكمال ربط جميع دول المجلس بالدولار الأمريكي وبالفعل تم ربط عملات جميع الدول الأعضاء بالدولار قبل نهاية عام ٢٠٠٢ تمهيدا لإطلاق العملة الموحدة لدول المجلس في موعد أقصاه الأول من يناير ٢٠١٠ . وبالنسبة للشبكة الخليجية لربط شبكات الصرف التي بدول المجلس أنشأت دول المجلس الشبكة الخليجية لربط الشبكات الوطنية للصرف إلى وأصبح بإمكان المواطنين الخليجي السحب من حسابه من أية آلة صرف

ووضع سياسة نظمية موحدة وموافق مشتركة إزاء العالم الخارجي وفي المنظمات المتخصصة والمنظمات الدولية واتخاذ كافة السبل لتجنب التنافس الضار لتحقيق أكبر عائد وضمان استقرار هذه الأسعار وفتح أسواق جديدة . ومن أبرز الانجازات في هذا المجال إقرار المجلس في عام ١٩٨٧ نظام الإقراض البيترولى بين دول المجلس والذي يهدف الى تضامن الدول الأعضاء بالمجلس مع أي دولة عضو يقع عليها ضرر يترتب عليه تعطيل المنشآت المنتجة أو الناقلة للنظم الخام من الموانئ مما يؤدي إلى عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه الغير لمدة يتوقع أن تستمر أكثر من شهر بحيث تكون نسبة الخسر الذي يخول الإقراض ٣٠ بالمائة من الكمية المتوقع أن يقوم تلك الدولة بتصديرها . وقر المجلس عام ١٩٨٨ خطة الطوارئ الإقليمية للمنتجات البترولية بين دول المجلس لتحقيق التضامن بين الدول الأعضاء عند تعرض أي منها لحالة طوارئ تقسب في حدوث انقطاع أو عجز في إمكانياتها الذاتية من المنتجات البترولية وذلك حتى تتمكن من استعادة إمكانياتها والاعتماد على مصادرها الذاتية .

دول المجلس والمقيمين بها والثروة الحيوانية الموجودة بها من الأمراض والأوبئة التي تحملها الحيوانات أو المنتجات الحيوانية المستوردة كما اعتمد نظام الحجر الزراعي لدول المجلس والذي يهدف الى حماية المواطن والمقيم والبيئة والموارد النباتية بدول المجلس ومنع دخول الآفات الزراعية وانتشارها وتسهيل التجارة وكذلك اعتماد السياسة المائية المشتركة يهدف توفير مياه الشرب بكميات كافية ونوعية جيدة و المحافظة عليها وتقييم وتنمية الموارد المائية المختلفة والبحث عن مصادر وتقنيات جديدة للمياه وتوطين ابحاث وصناعة التحلية وتنمية الموارد البشرية العاملة في قطاع المياه والالتزام بتطبيق المواصفات الكهربائية والمائية ودعم التكامل بين الدول الاعضاء عن طريق ازالة العقبات الفنية الناجمة عن وجود مواصفات مختلفة للسلعة الواحدة وتسهيل انسياب التجارة بين الدول الاعضاء ودعم صادرات دول دول المجلس.

- وبخصوص التعاون في مجال النفط والغاز حظي العمل المشترك بين دول المجلس باهتمام كبير من حيث تنسيق سياسات الدول الاعضاء فيما يتعلق بالصناعة النفطية بجميع مراحلها من استخراج وتكرير وتسويق وتصنيع ونقل واستغلال الغاز الطبيعي وتطوير مصادر الطاقة.

الى في دول المجلس بسعر الصرف الرسمي . كما تم تنظيم تلك مواطنى دول المجلس للعقار في أي دولة عضو بطرق التحكم المقررة قانونا (نظاما) أو بالوصية أو الميراث ويعاملون في هذا الشأن معاملة مواطنى الدولة التي يقع فيها العقار . والسماح لمواطنى دول المجلس بممارسة الأنشطة الاقتصادية والمهني والسماح لمواطنى دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين بممارسة جميع الأنشطة الاقتصادية والمهني دون تحديد وفقا للمضوابط التي أقرها المجلس ومساواة مواطنى دول المجلس اعتبارا من اليوم الأول من مارس ١٩٩٨م في المعاملات الضريبية ومعاملتهم في هذا الشأن معاملة مواطنى الدولة العضو الخاضعة عند ممارستهم الأنشطة الاقتصادية المسموح بها بما في ذلك الحرف والمهني وفقا للاتفاقيات الاقتصادية الموحدة وقرارات المجلس الأعلى على ألا يخل ذلك بأية من ايا ضريبية أفضل تمنحها دولة عضو لمواطنى دول المجلس.

احلام تتحقق

- وفي المجال الزراعي والغالي تم منذ عام ١٩٩٦ اقرار السياسة الزراعية المشتركة المعدلة لتحقيق التكامل الزراعي بين الدول الأعضاء وفق إستراتيجية موحدة تعتمد على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتنتقل من التنمية الذاتية وتشجيع المشاريع المشتركة بمساعدة من القطاع الخاص اعتمد المجلس قانون الحجر البيطري لدول المجلس والذي يهدف إلى حماية مواطنى